كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-54-)

تحتَ عنوان: (سَيْطَرَةُ الأحزَّانِ على الإنسَانِ)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يَعِيشُ اَلْإِنْسَانُ حَيَاتَهُ فِي تَقَلُّبَاتٍ عِدَّةٍ، حَيْثُ يَمُرُّ تَارَةً بِأَجْوَاءٍ مِنْ اَلْفَرَحِ وَالسُّرُورِ كَالنَّجَاحِ وَالْعَمَلِ وَالزَّوَاجِ وَإِنْجَابِ اَلْأَطْفَالِ، وَالِارْتِقَاءِ بِالْمَنَاصِبِ وَافْتِتَاحِ اَلْمَشَارِيعِ وَبِنَاءِ اَلْمَنَازِلِ. كَمَا يَمُرُّ بِظُرُوفٍ حَزِينَةٍ كَفِقْدَانِ عَزِيزٍ أَوْ فَشَلٍ فِي دِرَاسَةٍ أَوْ خَسَارَةٍ فِي تِجَارَةٍ أَوْ إِصَابَةٍ بِمَرَضٍ. وَمَعَ ذَلِكَ، يُلَاحَظُ بِأَنَّهُ لَدَى فِئَةٍ مِنْ اَلنَّاسِ مَسْحَةَ حُزْنٍ دَائِمَةٍ، لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لَدَيْهِمْ اَلْقَنَاعَةُ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ نَتِيجَةَ اَلطُّمُوحَاتِ اَلزَّائِدَةِ. وَكَمَا يَقُولُ اَلْمَثَلُ: هَلْ سَمِعَتَ بِأَنَّ اَلْحُزْنَ يُعِيدُ مَا فَاتَ، وَأَنَّ اَلْهَمَّ يُصْلِحُ اَلْخَطَأُ . . . . فَلِمَاذَا اَلْحُزْنُ وَالْهَمُّ؟.